إشراقات
دعوية
جمع وترتيب
منال محمد عبدالله بادابود

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

ماأجمل النفوس حين تشتاق لما يدخل السرور والسعادة عليها .

تمضي في دروب الحياة وهي تنتظر إشراقة تنير دروبها

دينيه ثقافيه علميه هكذا نحيا الحياة .

نتأمل في إبداع الخالق ونتصفح في إبداع المخلوقين

هي مواضيع وضعتها بين أيديكم في كتاب إشراقات دعوية علها تساهم في إشراقة نفوسنا للأفضل

الإشراقة الأولى

التسليم لله والإنقياد له

اعلم ان الله عزوجل إن أراد أن ينفعك على أيدي الخلق نفعك ، وإن أراد أن يضرك على أيديهم كان ذالك هو المسخر والمقسي لقلوبهم ، هو المعطي والمانع والمحيي والمميت ، هو المعز والمذل ، هو الممرض والمعافي ، هو المشبع والمجوع ، هو الاول والأخر والظاهر والباطن ، كل ذالك هو لاغيره ، أعتقد بقلبك وأحسن معاشرة الخلق بظاهرك ، وهذا شغل الصالحين المتقين، يتقون الله عزوجل في جميع أحوالهم ، ويدارون الخلق يحدثونهم بمايعقلون بقلوبهم بخلق حسن ،بخلق الكتاب والسنة ويأمرونهم بما فيها ، فإن قبلوا شكروهم على ذلك وإن خرجوا منهما فلايبقى بينهم وبينهم صداقة ولا محاباة ، واجعل قلبك مسجداً لاتدع مع الله أحد قال تعالى (أن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً)

عمارة قلب العبد بالإسلام ،ثم بالتحقيق في حقيقته وهي الإستسلام سلم كلك إلى الحق عزوجل يسلم إليك نفسك وغيرك .

الإشراقة الثانية

محبوبتي حسناتي

سأل أحد علماء السلف أحد تلاميذه ، فقال : قد صحبتني مدة .فماذا تعلمت ؟

قال : ثمان مسأل

أما الأولى :فإني نظرت إلى الخلق فإذا كل شخص له محبوب ، فإذا وصل إلى القبر فارقه محبوبه ، فجعلت محبوبي حسناتي ؛ لتكون معي في القبر .

وأما الثانية : فإني نظرت إلى قوله تعالى : (ونهى النفس عن الهوى) فأجهدتها في دفع الهوى حتى استقرت على طاعة الله تعالى .

وأما الثالثة : فإني رأيت كل من معه شيئ له قيمة عنده يحفظه ، ثم نظرت في قوله تعالى (ماعندكم ينفد وماعند الله باق) فكلما وقع معي شيء له قيمة وجهته إليه ليبقى لي عنده .

وأما الرابعة : فإني رأيت الناس يرجعون إلى المال والحسب والشرف وليست لي بشيء ، فنظرت إلى قوله تعالى (إن أكرمكم عند الله أتقاكم)

وأما الخامسة : فإني رأيت الناس يتحاسدون فنظرت إلى قوله تعالى (نحنا قسمنا بينهم معيشتهم) فتركت الحسد .

وأما السادسة : فإني رأيت الناس يتعادون فنظرت إلى قوله تعالى :(إن الشيطان كان لكم عدو فاتخذوه عدواً) فتركت عداوتهم واتخذت الشيطان عدواً .

وأما السابعة : رأيتهم يذلون أنفسهم في طلب الرزق ، فنظرت في قوله تعالى :(وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها) فاشتغلت بماله علي وتركت مالي عنده .

وأما الثامنة : رأيتهم متوكلين على تجارتهم وصناعتهم وصحة أبدانهم ، فتوكلت على الله تعالى .

الإشراقة الثالثة

الأنفع للإنسان

قال إبن القيم : رحمه الله

من حفظ هذه الأربعة أحرز دينه (اللحظات ، والخطرات ، واللفظات ، والخطوات)

وقال : من وطن نفسه عند ربه سكن وأستراح ، ومن أرسلها في الناس اضطرب وأشتد به القلق ،

ويقول : (إذا أحب الله عبداً اصطنعه لنفسه وأجتباه لمحبته وأستخلصه لعبادته ، فشغل همه به ولسانه بذكره ، وجوارحه بخدمته .

ويقول : من عظم وقار الله في قلبه أن يعصيه وقره الله في قلوب الخلق أن يذلوه

وقال : أعظم مافي الدنيا أن تشغل نفسك كل وقت بما هو أولى بها وأنفع لها في معادها

الإشراقة الرابعة

بابان من أبواب الجنة

/ بر الوالدين فريضة ربانية :

قال الله جل وعلا: (ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا).

دلت الآية الكريمة على تعظيم بر الوالدين من وجوه، منها:

عظمة الموصي وهو الله تعالى خالق الإنسان، وأن الوصية وجهت للإنسان مطلقا، وشمول كلمة الإحسان الجامعة لكل خير.

/ عناية الشرائع ببر الوالدين:

بر الوالدين مما أوحاه الله لرسله، فكل الأنبياء أمروا به ودعوا إليه. لكنه في الشريعة الإسلامية أجلى مظهراً وأوضح تفصيلاً ، فكان من بركات أهلها بحيث لم يبلغ بر الوالدين مبلغا في أمة مبلغه في المسلمين ، ويوضحه تكرر الوصايا ببر الوالدين في القرآن وعناية النبي صلى الله عليه وسلم بشأنه في مواطن عديدة.

/ بره بها أدخله الجنة:

عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نمت، فرأيتني في الجنة، فسمعت صوت قارئ يقرأ، فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا حارثة بن النعمان، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذاك البر، كذاك البر، وكان أبر الناس بأمه.

حارثة بن النعمان النجاري الأنصاري، أبو عبد الله. شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من فضلاء الصحابة.

وهذه البشارة له تأكيد لما جاءت به النصوص أن بر الوالدين باب للجنة وطريق موصل إليها.

/ بر الوالدين في حياة السلف:

بلغت النخلة على عهد عثمان بن عفان ألف درهم،فعمد أسامة رضي الله عنه إلى نخلة فنقرها وأخرج جمارها (الجمار قلب النخلة) فأطعمها أمه،فقالوا له:ما يحملك

على هذا وأنت ترى النخلة قد بلغت ألف درهم؟ قال: إن أمي سألتنيه،ولا تسألني شيئا أقدر عليه إلا أعطيتها.
كم نحن بحاجة لمراجعة أنفسنا في أساليب إدخال السرور على آبائنا وأمهاتنتا،ومنها الهدايا المناسبة والمفرحة.

من صور البر النادرة:
قال عامر بن عبدالله بن الزبير رحمه الله: مات أبي فما سألت الله حولاً كاملاً إلا العفو عنه.
إنها صورة عزيزة من صور الإخلاص للآباء والبر بهم ، والتي يلازمها الأبناء والبنات ليس في حياة الوالدين فحسب بل حتى بعد موتهما.
فإن هذا البر والدعاء يصلهم وينفعهم في قبورهم بفضل الله كما دلت عليه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

/ والداك حين تصبح وحين تمسي:
روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما من مسلم له أبوان ، فيصبح وهو محسن إليهما إلا فتح له بابان من الجنة ، ولا يمسي وهو محسن إليهما إلا فتح له بابان من الجنة ، ولا سخط عليه واحد منهما فرضي الله عز وجل عنه حتى يرضى. رواه البيهقي وغيره.
ويؤيده حديث "الوالد أوسط أبواب الجنة".
فهنيئا لمن أصبح وأمسى بارا بوالديه.

/ رفع الصوت نحو الوالدين:
قال الإمام ابن مهدي رحمه الله: صحبت عبد الله بن عون أربعا وعشرين سنة،وكان بارا بوالديه.
ثم يذكر من مظاهر بره:
أن أمه دعته يوما في حاجة فأجابها برفع الصوت، فأعتق ذلك اليوم رقبتين كفارة لرفع صوته على صوتها.
هكذا كان الأئمة في البر وإجلال الوالدين حتى أسلوب الخطاب، فكيف بنا اليوم ونحن نسمع من ينهر والديه ويصرخ في وجهيهما والله يقول: (فلا تقل لهم أف)؟!

الإشراقة الخامسة

إني أحب فلان فأحبه

حب الله لعبد من عبيده ، أمر هائل عظيم ، و فضل غامر جزيل ، لا يقدر على إدراك قيمته إلا من يعرف الله سبحانه و تعالى بصفاته كما وصف نفسه .

وفي رواية لمسلم : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم)) : إن الله تعالى إذا أحب عبداً دعا جبريل، فقال : إني أحب فلانا فأحببه، فيحبه جبريل، ثم ينادي في السماء فيقول : إن الله يحب فلاناً فأحبوه فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض، وإذا أبغض عبداً دعا جبريل، فيقول : إني أبغض فلانا، فأبغضه، فيبغضه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء إن الله يبغض فلاناً، فأبغضوه ، فيبغضه أهل السماء ثم توضع له البغضاء في السماء. [229] ((

أحدها : قراءة القرآن بالتدبر والتفهم لمعانيه وما أريد منه

الثاني : التقرب إلى الله بالنوافل بعد الفرائض ، فإنها توصله إلى درجة المحبوبية بعد المحبة.

الثالث : دوام ذكره على كل حال باللسان واللقلب ، والعمل والحال . فنصيبه من المحبة على قدر نصيبه من الذكر.

الرابع : إيثار محابه على محابك عند غلبات الهوى

السادس : مشاهدة بره وإحسانــه وآلائــه ونعمــه الباطنــة والظاهــرة ، فإنهـا داعيـة إلى محبتـــه.

السابع : وهو من أعجبها ، انكسـار القلب بكليتــه بين يدي الله تعالى.

الثامن : الخلوة به وقت النــزول الإلهــي لمناجاتــه وتلاوة كلامــه والوقوف بالقلب والتأدب بأدب العبودية ثم ختم ذلك بالاستغفار.

الحميــه عن الدنيــا : عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم قال ((إن الله تعالى ليحمي عبده المؤمن من الدنيا و هو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام و الشراب تخافون عليه ((

فيحفظه من متاع الدنيا و يحول بينه و بين نعيمها و شهواتها ، و يقيه أن يتلوث بزهرتها لئلا يمرض قلبه بها و بمحبتها و ممارستها . فالله عز و جل إنما يحميهم لعاقبة محموده و أحوال سديده مسعوده .

و قلّ أن يقع إعطــاء الدنيا و توسعتها إلا إستدراجاً من الله ، لا إكراماً و محبه لمن أعطاه ، عن عقبه بن عامر رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ((إذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب فإنما هو إستدراج ((

حســن التدبيـر له : فيربيه من الطفوله على أحسن نظام ، و يكتب الإيمان في قلبه ، و ينور له عقله فيجتبيه لمحبته و يستخلصه لعبادته ، و يشغل لسانه بذكره و جوارحه بخدمته ، فيتبع كل ما يقربه ، و ينفر عن كل ما يبعده عنه ،ثم يتولاه بتيسير أموره ، من غير ذل للخلق ، و يسدد ظاهره و باطنه .

الرفـق : و المراد به لين الجانب و اللطف و الأخذ بالأسهل و حسن الصنيع ، عن جابر رضي الله قال :قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ((إن الله إذا أحب أهل بيت أدخل عليهم الرفق ((

القبول في الأرض : و المراد به قبول القلوب له بالمحبه و الميل اليه و الرضا عنه و الثناء عليه ، عن أبي هريره رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ((ما من عبد إلا و له صيت في السماء ، فإن كان صيته في السماء حسناً ، وضع في الارض ، و إن كان صيته في السماء سيئاً وضع الأرض ((

الإبتــلاء : عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ((إن عظم الجزاء مع عظم البلاء ، و إن الله إذا أحب قوماً إبتلاهم ، فمن رضي فله الرضا ، و من سخط فله السخط ((

فيبتليهم بأنواع البلاء حتى يمحصهم من الذنوب و يفرغ قلوبهم من الشغل بالدنيا غيرة منه عليهم أن يقعوا فيما يضرهم في الآخره ، و ما يبتليهم به من ضنك المعيشه و كدر الدنيا و تسليط أهلها ليشهد صدقهم معه في المجاهده .

الموت على عمل صالح : عن عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ((إذا أحب الله عبداً عسّله ، فقيل : و ما عسّله ؟ قال : يوفق له عملاً صالحاً بين يدي أجله ، حتى يرضى عنه جيرانه – أو قال – من حوله ((

الإشراقة السادسة

نعيم أهل الجنان

ياسلعة الرحمن ليس ينالها

في الألف إلا واحد لاإثنان

ياسلعة الرحمن كيف تصبر

الخطاب عنك وهم ذوو إيمان

من يدخل الجنة

قال صلى الله عليه وسلم:

..(كلكم يدخل الجنه إلا من أبى .قيل: ومن يأبى يا رسول الله ،

فقال: من أطاعني دخل الجنه ومن عصاني فقد أبى

الجنـــــــــــــــــة

هي دار السلام يا وفد الرحمن، هذه النوق البيض فامتطوهاكأتي بهم وقد قامو من قبورهم غير مذعورين قال تعالى (لا يحزنهم الفزع الأكبر . وتتلقاهم الملا ئكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون).

بالسعة الدار، ما أوسع دار السلام وما أطيب ريحها

أما عرضها فكعرض السماء والأرض وأما ريحها فيوجد من مسيرة مائة عام قال تعالى (سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين أمنوا بالله ورسوله .

هذه الأبواب أيها الوافدون فادخلوها

إن لدار المتقين ثمانية أبواب مابين مصراعي كل باب مسيرة

أربعين سنة والله ليأتين عليها يوم وهي كظيظ من الزحام

ماذا عند باب الجنة: عند باب الجنة مباشرة على يمين الداخل

أوشما له أوامامه شجرة عظيمة ينبع من أصلها عينان أعدت أحداهما لشرب الداخلين والأخرى لاغتسالهم فيشربون من الأولى لتجري نضرة النعيم في وجوههم فلا يبئسون أبدا ويغتسلون من الثانيه فلا تشعث أشعارهم أبدا قال تعالى(وحلوا أساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا)

كيـــــــف يستقبلون

هذا وفد الرحمن يا رضوان فاستقبله ما إن تطأ أقدامهم الجنة

حتى يستقبلهم بالتهنئة والسلام جموع الملائكة الطاهرين وفي مقدمتهم رضوان خازن الجنة قال تعالى (وسيق الذين أتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فا دخلوها خالدين وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين)

وإذا ضمت وفدا لرحمن القصور وانتهوا إلى نعيم غمرهم بالسروروالحبورتوافدت عليهم جموع الملائكة المهنئه لهم وهي تقول

(سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار)

بالتفاوت الدرجات

سبحان الله ما أعظم تفاوت درجات القوم وما أبعد مابين قصورهم ومنازلهم تبعا لكمال إيمانهم في الدنيا وكثرة أعمالهم الصالحة فيها.

نظرة على أرض الجنة وبناؤها :قال صلى الله عليه وسلم في بناء الجنة (لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها(الطين)

المسك وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت لاتبلى ثيابه ولا يفنى شبابه.

أنهارها ٤ أنهار نهر الماء ونهر اللبن ونهر الخمر ونهر العسل

وهذه الأنهار هي أصل كل نهر في الجنة.

أكرم زيارة

أية زيارة أكرم وأية زيارة أعظم وأية زيارة أشهى على النفس وأحب لها من تلك التي هي زيارة الرب تبارك وتعالى

بينما أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم

فإذا الرب تبارك قد أشرف عليهم من فوقهم فقال سلام عليكم أهل الجنة(سلام قولا من رب رحيم).

نعيم لا يوصف : يقول تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم (لعبادي الصالحين مالاعين رأت ولاأ ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر) ومصداق هذا (فلا تعلم نفس ماأخفي لهم من قرة أعين جزاء بماكانوا يعملون)

فيا بائعا هذا ببخس معجل

كأنك لا تدري بلى سوف تعلم

فإن كنت لا تدري فتلك مصيبة

وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم

الإشراقة السابعة

قراءة في المحنة

(لن يصيبنا إلا ماكتب الله لنا) ولله الخيار فيما قضى (وإن مع العسريسرا) (واصبر وماصبرك إلا بالله) (أمن يجيب المضطر إذا دعاه) (حسبنا الله ونعم الوكيل)

هذه الكليات الشريعة السالفة ، معتقد للمؤمنين بربهم ، إذا أصابتهم المصائب ، وداهمتهم الشدائد، فهم يعلمون أن ماحصل قد كتب من قبل ، فليس معهم إلا الثقة بحسن إختياره ، وأن اليسر سوف يعقب العسر ،فهم على بوابة الإنتظار ، وأن أعظم علاج لهم في المحنة هو الصبر، فهم في عيادته يتداوون ، وأن الله يجيب الداعي ، فأكفهم مرفوعة إليه ، وأنه يكفي عمن سواه ، فهم يتوكلون عليه جل في علاه ، علاج المصيبة حسن ظن لايغلبه يأس ، وثقة لايغلبها قنوط ، وصبر لايهزمه جزع ، وتفاؤل لايعرض إليه إحباط ، وتسليم لايخامره إعتراض .

المصيبة تهون عند تذكر أجرها ، وتلمح عاقبتها ، وإنتظار زوالها ، وتوقع الخلف منها ، والتأسي بالمصابين ، والعزاء بمابقي من دين ، والسلوة لأنها من رب العالمين .

والمصيبة مطرقة تسحق فرعون النفس ، وسيف يذبح نمرود الكبر ، ونار تحرق حطب الشهوات ، وليموت بلهبها أبو لهب العجب .

المحنة سبع ، والسبع لايأكل الميته ، وتاج لايلبسه الخدم ، وسيف لايحمله الجبناء ، ومنبر لايصعده أهل العي والحصر .

أحق الناس بالفوز من عانى في السير ، وأجدرهم بالأمن من هانت عليه الشدائد ، وأحظاهم بالزلفى من تجرع الغصص ، وأسعدهم بالقبول من صبر على قرع الباب .

لكل شئ ثمن ، وثمن الدر مشقة الغوص إلى القعر ، ولكل شي قيمة ، وقيمة النصر تلقى الجراحات ، ومعركة الحياة ؛ ولكل محبوب ضريبة ، وضريبة النجاح دمع حار ، ودم فائر ، وجفن مسهد ، وجسم مجهد ، وقلب مفجوع .

المحنة عمرها أقصر من النعمة ، وأجرها أكبر من العافية ، وتجربتها أعظم من الحياة ، ونفعها أجل من السلامة ، والمحنة معها الإعتبار ، والتذكير واليقضة ، ومعها الرصيد والثناء والتاريخ .

الإشراقة الثامنة

نصيحة حكيم لإبنه

لكي تكون ملكا مهابا بين الناس..
إياك أن تتكلم في الأشياء إلا بعد أن تتأكد من صحة المصدر . وإذا جاءك أحد بنبأ فتبين قبل أن تتهور ..وإياك والشائعة ..لا تصدق كل ما يقال ولا نصف ما تبصر.. وإذا ابتلاك الله بعدو .. قاومه بالإحسان إليه .. ادفع بالتي هي أحسن.. فإن العداوة تنقلب حباً..

---------- -----

إذا أردت أن تكتشف صديقاً .. سافر معه .. ففي السفر .. ينكشف الإنسان.. يذوب المظهر ..وينكشف المخبر ! ولماذا سمي السفر سفراً ؟؟؟إلا لأنه عن الأخلاق والطبائع يسفر!

---------- -----

وإذا هاجمك الناس وأنت على حق .. أو قذعوك بالنقد.. فافرح.. إنهم يقولون لك .. أنت ناجح ومؤثر .. فالكلب الميت.. لا يُركل! ولا يُرمى إلا الشجر المثمر!

---------- -----

بني: عندما تنتقد أحداً .. فبعين النحل تعود أن تبصر.. ولا تنظر للناس بعين ذباب ... فتقع على ما هو مستقذر !

---------- -----

نم باكراً يا بني .. فالبركة في الرزق صباحاً.. وأخاف أن يفوتك رزق الرحمن .. لأنك.. تسهر!

---------- -----

وسأحكي لك قصه المعزة والذئب حتى لا تأمن من يمكر... وحينما يثق بك أحد فإياك ثم إياك أن تغدر! سأذهب بك لعرين الأسد .. وسأعلمك أن الأسد لم يصبح ملكاً للغابة لأنه يزأر!!
ولكن لأنه .. عزيز النفس ! لا يقع على فريسة غيره! مهما كان جائعاً .. يتضور .. لا تسرق جهد غيرك .. فتتجور!

---------- -----

سأذهب بك للحرباء .. حتى تشاهد بنفسك حيلتها! فهي تلون جلدها بلون المكان .. لتعلم أن مثلها

نسخ... تتكرر! وأن هناك منافقين .. وهناك أناس بكل لباس تتدثر! وبدعوى الخير .. تتستر!

---------- -----

تعود يا بني .. أن تشكر ..اشكر الله! يكفي أنك تمشي .. وتسمع .. وتبصر! أشكر الله وأشكر الناس .. فالله يزيد الشاكرين! والناس تحب الشخص الذي عندما تبذل له .. يقدر!

---------- -----

اكتشفت يا بني .. أن أعظم فضيلة في الحياة.. الصدق!وأن الكذب وإن نجى .. فالصدق أخلق ! بمن كان مثلك!

---------- -----

بني... وفر لنفسك بديلاً لكل شيء .. استعد لأي أمر! حتى لا تتوسل لنذل .. يذل ويحقر! واستفد من كل الفرص .. لأن الفرص التي تأتي الآن .. قد لا تتكرر!!

---------- -----

لا تتشكى ولا تتذمر .. أريدك متفائلاً .. مقبلاً على الحياة.. اهرب من اليائسين والمتشائمين ! وإياك أن تجلس مع رجل يتطير!!

---------- -----

لا تتشمت ولا تفرح بمصيبة غيرك .... و إياك أن تسخر من شكل أحد... فالمرء لم يخلق نفسه .. ففي سخريتك .. أنت في الحقيقة تسخر! من صنع الذي أبدع وخلق وصور!!

---------- -----

لا تفضح عيوب الناس .. فيفضحك الله في دارك.. فالله الساتر .. يحب من يستر ! ولا تظلم أحداً .

وإذا دعتك قدرتك على ظلم الناس .. فتذكر أن الله هو الأقدر!

---------- -----

وإذا شعرت بالقسوة يوماً .. فامسح على رأس يتيم.. ولسوف تدهش .. كيف للمسح أن يمسح القسوة من القلب .. فيتفطر!

---------- -----

لا تجادل .. في الجدل .. كلا الطرفين يخسر! فإذا انهزمنا فقد خسرنا كبرياءنا نحن! وإذا فزنا فلقد خسرنا .. الشخص الآخر... لقد انهزمنا كلنا .. الذي انتصر .... والذي ظن أنه لم يُنصر

---------- -----

لا تكن أحادي الرأي .. فمن الجميل أن تؤثر وتتاثر! لكن إياك أن تذوب في رأي الآخرين ... وإذا شعرت بأن رأيك .. مع الحق.. فاثبت عليه ولا تتأثر!

---------- -----

تستطيع يا بني أن تغير قناعات الناس ... وأن تستحوذ على قلوب الناس وهي لا تشعر! ليس بالسحر ولا بالشعوذة .... فبابتسامتك .. وعذوبة لفظك.. تستطيع بهما أن تسحر!!

ابتسم ... فسبحان من جعل الابتسامة في ديننا.. (عبادة) وعليها نؤجر!!
في الصين ..... إن لم تبتسم لن يسمحوا لك أن تفتح متجر.. إن لم تجد من يبتسم لك .. ابتسم له أنت! فإذا كان ثغرك بالبسمة يفتر .. بسرعة .. تتفتح لك القلوب لتعبر!!

---------- -----

وحينما يقع في قلب الناس نحوك شك .. دافع عن نفسك .. وضح .. برر! لا تكن فضولياً تدس أنفك في كل أمر .. تقف مع من وقف إذا الجمهور تجمهر!! بني ..ترفع عن هذا .. إنه يسوءني هذا المنظر !!

---------- -----

لا تحزن يا بني على ما في الحياة ! فما خلقنا فيها إلا لنمتحن ونبتلى..
حتى يرانا الله .. هل نصبر ؟؟؟لذلك .....هون عليك ....ولا تتكدر ! وتأكد بأن الفرج قريب...
فإذا اشتد سواد السحب .. فعما قليل ستمطر!!

---------- -----

لا تبك على الماضي .. فيكفي أنه مضى.. فمن العبث أن نمسك نشارة الخشب .. وننشر!!
أنظر للغد .. استعد .. شمّر!! كن عزيزاً .. وبنفسك افخر! فكما ترى نفسك سيراك الآخرون..
فإياك لنفسك يوماً أن تحقر!! فأنت تكبر حينما تريد أن تكبر.. وأنت فقط من يقرر أن يصغر!

---------- -----

الإشراقة التاسعة

الإيمان هو السعادة

إن الإنسان المؤمن بالله عزوجل الإيمان الصادق ، العالم بربه سبحانه ، الخاشع المتذلل له ، لايشعر في غالب أمره بمايشعر به الأخرون من هموم وخوف وقلق ،

وإنما يعيش حياته آمناً مطمئنا ، سعيداً راضياً ، وإن كانت حياته لاتخلو من جانب آخر من بعض المشكلات والتحديات ، المادية أو الإجتماعية أو الصحية ، أوغيرها،

فهو بشر يأتيه من ابتلاءات هذه الدنيا مثل مايأتي غيره ، قال تعالى (

ولكن شتان بين قلب هذا المطمئن ، ونفسيته الهادئة ، وبين آخر لايعرف الإيمان بالله سبحانه وتعالى ، إلا معرفة سطحية، ولاتربطه مع ربه إلالحظات خاطفه ، على غير محبة ولاخشوع ، ولم يؤمن باليوم الأخر حق الإيمان ، ولم يرض بقضاء الله رضاً تاماً .

لنستمع إلى أقوال بعض أهل الإيمان والصدق ، وكيف كانت سعادتهم في قلوبهم عندما استطعموا الإيمان الحقيقي ، وذاقوا لذته وحلاوته .

يقول احدهم : إنه لتمر بي ساعات من السعادة والسرور وأقول فيها : إن كان أهل الجنة في مثل هذا ؛ إنهم لفي عيش طيب !

وقال آخر : إنه ليمر بالقلب أوقات يهتز فيها طرباً بأنسه بالله وحبه له .

ولست أرى السعادة جمع مال ولكن التقي هو السعيد

إذاً فلا غرابة أن يكون الفرد – بغير إيمان عميق – ريشة في مهب الريح ، لاتستقر على حال ، ولاتعرف لها وجهة ، ولاتسكن إلى قرار مكين .

الإشراقة العاشرة

لك اليوم الذي أنت فيه

ماذا يستفيد الإنسان عندما يكرر نشر نشارة النجارة ، أويعيد طحن الطحين .
كما قيل ؟!!!
الجواب البدهي لاشيء !

ولكن كثيراً من الناس يفعل هذه الطريقة بصورة أو بأخرى ، فكيف ذالك ؟
إنه عندما يقلب صفحات الماضي ، ويتذكر وقائعه المؤلمة ، وهمومه وأحزانه ، مع أنه قد مضى بخيره وشره !

أوالعكس عندما يفكر بالمستقبل ، ومايتوقع أن يفاجأبه من أحداث ومشكلات، فيصاب حينئذ بالخوف والرهبة ، والحسرة والألم ، ولم يأت بعد !

وهذا الأسلوب وذاك ، كلاهما عقيم في نتائجه ، سلبي في آثاره .
إذاً .. فما الموقف الحكيم في هذا الزمن الماضي والمستقبل والحاضر ؟

أما بالنسبة للماضي فهو بالاستفادة من دروسه وعبره ، ومواقفه وأحداثه ، ثم إغلاق ملفاته المؤلمة ، وطي صفحاته الموجعة .

وأما المستقبل فهو بالتخطيط ، والاستعداد له بأعلى مستوى ، وبالإستشارة ، والاستخارة ، والإستعانة بالله – سبحانه وتعالى – حتى لايقع الإنسان في أخطاء يندم عليها .

وأما الزمن الحاضر فهو المساحة التي تستحق الإهتمام والتركيز ، وذالك بإستغلالها كلها ... بساعاتها ودقائقها ولحظاتها ، لأنها التي في أيدينا الأن ، وبمقدار ماتحسن الإستفادة منها ، يكون عندنا القدرة في التحكم بمستقبلنا بإذن الله تعالى وتوفيقه .

ولو أخذ الإنسان نظرية (لن أعيش إلا هذا اليوم) لكانت مجالاً رحباً للتغير ولإبداع ، والصلاح والإستقامة ، والسعادة والهناء .

(قل لنفسك : اليوم سأستغل كل لحظة في بناء كياني ، وتنمية ومواهبي وتزكية عملي .

لليوم فقط ... سأعيش فأجتهد في طاعة ربي ، وتأدية صلاتي على أكمل وجه ، والتزود بالنوافل ، ومطالعة كتاب نافع .

لليوم ... سأعيش أغرس في قلبي الفضيلة ، وأجتث شجرة الشر بغصونها الشائكة ، من كبر وعجب وحسد وحقد وغل وسوء ظن .

لليوم فقط ... سوف أعيش فأنفع الأخرين ، وأسدي الجميل إلى الغير .. أعود مريضاً ، أطعم جائعاً ، أفرج عن مكروب ، أقف مع مظلوم ، أواسي منكوباً أرحم صغيراً أجل كبيرا.

لليوم فقط .. أهذب ألفاضي ، فلا أنطق هجراً أو فحشاً أو سباً أو غيبة .

الإشراقة الحادية عشر

فبذالك فليفرحوا

لاتفرح بالمنصب .. فإن ضريبته جهد وعرق وتنازل ، وعناء ومداراة .

لاتفرح بالمال .. فحلاله حساب ، وحرامه عقاب .

لاتفرح بالدور والقصور .. فإنها مسكن أيام ، ودار أحلام ، وطيف عابر ، وسراب بقيعة

لكن إفرح بتمريغ الجبين على الطين لرب العالمين ، واسكب الدموع على في خشوع إذا تذكرت المآب والرجوع ، وتلاوة القران ، والتلذذ بكلام الرحمن ، والمسارعة للصف الأول في الوقت الأول .

الشبع والسمنة والقوة والجمال والمتعة والراحة .. متاع زائل ، إن لم تكن عوناً على الطاعة فهي أسباب الردى وطرق إلى الهلاك وسلم الهاوية .

الإشراقة الثانية عشر

تسعة طرق لكي تملك زمام الناس دون أن تسيئ إليهم أ وتستبدي عنادهم

١. إن لم تجد بُداً من مصارحة الآخرين بأخطائهم فابدأ بالثناء المستطاب والتقدير المخلص.
٢. إذا رأيت خطأً فادحاً يحدث وأردت أن تصلحه فالفت النظر إليه من طرف خفي.
٣. استخدم بعض العبارات التي تُلزم بها نفسك حدود التواضع، وترفع بها قدر محدثك بما تضفيه عليه من الثناء الصادق المعتدل؛ ولكي تحقق هذا تكلم عن أخطائك قبل أن تنتقد الشخص الآخر.
٤. " لا يحب أحد ان يتلقى الأوامر " حقيقة لابد أن تدركها جيداً، فإذا أردت من أحد أن يفعل شيئاً ما – تريده أنت – فقدّم اقتراحات مهذبة ولا تصدر أوامر صريحة، وبذلك تكون قد أفسحت مجالاً للشخص الآخر لكي يتصرف من تلقاء نفسه.
٥. لكي تملك زمام الشخص الآخر دون أن تسئ إليه دعه يحتفظ بماء وجهه، وذلك بتجنب إحراجه، ومواجهته بأخطائه صراحةً.
٦. هل تطمح إلى تحسين أوضاع الناس ؟ أو من يهمك أمره منهم ؟ لو أننا شجعنا الناس الذين نتواصل معهم، على إدراك مواهبهم الخفية، لذهبنا إلى أبعد من مجرد تحسينهم، وبذرنا بداخلهم (بذرة أمل). إذاً من الآن امتدح أقل إجادة، وشجع الشخص على الإستمرار، وبث الأمل بداخله أنه سيتحسن بمرور الوقت وبتكرار المحاولات.
٧. ثمة سبيل واحد لكي تحصل على خير ما في مجرم شرير : عامله كما لو كان سيداً شريفاً، تجده يستجيب لهذه المعاملة لفوره. فإذا أردت أن تؤثر في سلوك إنسان فأسبغ عليه ذكراً حسناً يقم على تدعيمه.

٨. إذا أردت أن تساعد إنساناً في تغيير سلوكه، فاجعل السلوك الذي تريد إصلاحه يبدو ميسور التصحيح، واجعل العمل الذي تريده أن ينجزه سهلاً هيناً.

٩. حبب الشخص الآخر في العمل الذي تقترحه عليه ... إذا أردت أن تملك زمام الناس دون أن تسئ إليهم.

الإشراقة الثالثة عشر

قدراتك قبل نسبك

في أحد أسواق مدينة نيويورك كان أحد باعت البالونات يفكر في طريقة لجذب الزبائن فاهتدى لفكرة إطلاق البالونات في الهواء لإثارة انتاه المارة فأخذ بالوناً أبيض وقام بتعبئته بغاز الهليوم ثم اطلقه ، بعد ذالك قام بتعبئة البالون الأحمر ثم الأصفر .
وفي مشهد أخاذ مثير بداء الأطفال في التجمع حوله لشراء البالونات ، وفجأة جاء صبي أسمر البشرة وبداء يتأمل في البالونات وبعد وقت ليس بالقصير جذب هذا الصبي صاحب المحل من معطفه مصوب بصره نحوه قائلاً له في موقف عاطفي مؤثر ياسيدي لو أنك أطلقت بالوناً أسوداً فهل سيرتفع للأعلى ! انحنى الرجل بلطف وشفقة ونظر في عيني الصبي وقال له : جزماً يابني سيطير فالذي يجعله يطير ليس اللون بل ما بداخله هو ما يجعله يرتفع

ثق أن المحرك الأول نحو التفوق والتميز ونيل المراتب العليا هو ماتملكه مت قدرات وإرادة متينة وعزيمة قوية وإيمان بالله ، ليس الحسب أو النسب أو المال أو الشكل

الإشراقة الرابعة عشر

كلمات براقة

دموع العين من رطوبة القلب . وجمود العين من قسوة القلبمر كله

*إن كنت مستن فاستن بمن قد مات .فإن الحي لاتؤمن عليه الفتنه .

*الأكل لذة يوم ، والسفر لذة أسبوع ، والزواج لذة شهر ، والمال لذة سنة ، والإيمان لذة العمر كله .

*الجروح الغائرة لاتختفي أبداً ولاينتهي إيلامها

*تصرف بحكمة وعقلانية قبل أن تضرب فخذيك بيديك

النفس تبكى على الدنيا وقد علمت ** آن السلامة فيها، ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها ** إلا التي كان قبل الموت يبنيها
فان بناها بخير طاب مسكنها ** وان بناها بشر، خاب بانيها
أين الملوك التى كانت مسلطنه ** حتى سقاها بكأس الموت ساقيها

أموالنا: لذوى الميراث نجمعها ** ودورنا: لخراب الدهر نبنيها
كم من مدائن في الآفاق قد بليت ** أمست خرابا، وافنى الموت أهليها

***

الإشراقة الخامسةعشر

لون حياتك

تقول العرب
حسن المطلع نصف الفوز، فهل نجعل من حسن :
تصرفنا وحسن تخطيطنا في بداية كل يوم فاتحة للفوز
.بتحقيق أعظم الأمنيات والارتقاء إلى أعلى الدرجات

من دروب السعـــادة العطـــاء فهوكالحب لايؤخذ إلا
بعد أن يعطى يقول أحد الحكمـــاء ((سقيت زهرة في
((حديقتي فلم تشكرني ولكنها انتعشت فالتعشت معها

لاتتخيل كل الناس ملائكة فتنهار أحلامك ولاتجعل
.ثقتك بهم عميـــاء لأنك ستبكي من سذاجتك

..إذا كانت السعادة واحة أشجارها النفس البشرية

فإن الإيمان بالله ماؤها والتوكل عليه غذاؤها والرضاء بقضائه شمسها وضيائها..

إن الذي أذهله فهم الطبيب وعبارات الكاتب وإبداع المهنـدس لربما ظن (متوهما) أن هؤلاء أذكى منه! وتلك النظرة خاطئه ولا شك، فالمعول عليه هنا ومن صنع فارقا هو (الخبرة) بمعنى لو أنك أفنيت سنوات في تعلم الطب بصبر وتجلد فلا شك انك ستكون زميل مهنة لهذا الطبيب الذي أدهشك!

هناك أشخاص محترفون في قتل الإبداع، فإذا ذكرت لهم أن لديك فكرة جديدة، قالوا: قد جربت من قبل أو قالوا: لسنا في حاجة الى أفكار جديدة، وأوضاعنا , جيدة، أو قالوا:هل جربها أحد من قبل؟ أو قالوا:ليس لدينا وقت لتجريب أي شيء. لذا من الأفضل لك ألا تعرض شيئا جديداً عليهم فربما جذبوك إلى صفوفهم.

أحب الضوء لأنه ينير لي الطريق، ولا أرفض الظلام ففيه النجوم

الإشراقة السادسة عشر

الدعاء بظهر الغيب

(إن ربي لسميع الدعاء)

تقف مفاتيح القلوب حائرة أمام بعض القلوب .. تقلبها ذات اليمين .. وذات الشمال ..

وهي صخرة صماء .. لاتسمع .. لاترى .. لاتتكلم ..

تدعوها فتستغرق في سبات النفور ..

وتناديها فتسبح في بحار الجفاء ..

فتغشاها بدعوة في ظهر الغيب ..

دعوة صادقت تعانق السماء ..

لتأتي إليك تلك القلوب مشرعة يسوقها الدعاء ..

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) (البقرة:١٨٦(

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ إلا قَالَ الْمَلَكُ : وَلَكَ مثل ذَلِكَ. "

تهزأ بالـــــدعـــــاء وتزدريـــــــه ومايدريك مافعل الدعـــاء ؟
سهـــــام الليل لاتخطئ ولكـن لـها أمد وللأمد إنقضـــــاء

فاجعل دعاءك سهاماً تصطاد به القلوب الجامحه حباً ووفاء ..

ومضة

دعائك لأخيك بظهر الغيب خير من مدحك له في حضوره .

الإشراقة السابعةعشر

نصائح من ذهب

اليوم بالذات لاتقلق . اليوم بالذات لاتغضب احترم والديك ، ومعلميك وكبار السن اعمل للحصول على النقود بشرف ، اشعر بالعطف والامتنان أمام كل شيء حي

تلك النصائح هي القواعد الخمس الأساسية للإمبراطور الياباني ((ميجي)) والتي يلزم طلابه وطالباته للتأمل بها يومياً وتطبيقها وكانت نتاج أبحاثه وخبراته لسنوات طويله ..

تلك القواعد وجدت في دستورنا الإسلامي جاهزة فلم نسع لاختراعها من خلال تجارب ولا أبحاث إنها موجودة في أساسيات التعامل والمعامله في ديننا الحنيف وبالرغم من ذلك قد لانضعها في لوحة نعلقها أمامنا ؛ وقد لانفكر بالتمعن بها .. لامره في اليوم ولاحتى في العام كله ..!

الإشراقة الثامنة عشر

وصايا

الوصية الأولى: انشغل ...انشغل

نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: ":قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعا عن ابن عباس رضي الله عنهما رواه البخاريوالترمذي **"الصحة والفراغ** .

أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءكُمُ { : وَوبَّخ الله تعالى أهل النار فقال [فاطر:٣٧] {النَّذِيرُ

.و لا تدع وقتًا فارغًا أبدًا ...فانشغل

.وضع لنفسك مشاغل أكثر من الأربع والعشرين ساعة ..انشغل

. علمًا وتعليمًا وعملاً .. انشغل بالحق

"وإيـــــاك والبطالة والكسل، وإيـــــاك والكسالى و"البطالين

... انشغل

أولاً انشغل بنفسك، أصلح عيوبك، وغض بصرك عن أخطاء الآخرين،و لا شك أن الأربعين يوما القادمة لكل إنسان منّا فيها ما يشغله، كل منّا يحتاج أن يصلح فلا , عيوبه، ويتوب من ذنوبه، ويزداد في قرباته، ويتقرب إلى ربه جل جلاله ..مجال للعب

انشغل بنفسك، لا تنظر إلى أحد، ولا ترَ عيوب أحد، وأحسن الظن بالناس، وأسئ الظن بنفسك.

فطوبى لرجلٍ عرف عيوبه ولم يتنصل منها، وإنما أثبتها على نفسه، فوبخها وذمّها وكسرها، وألزمها فطامها، وأقبل بها على ربها.

وبئس الرجل يدافع عن نفسه، ويلتمس المبررات، ويضع المعاذير، و يستمرئ الغلط، ويأبى الرجوع إلى الحق والاعتراف به.

الوصية الأولى إذن : وصية بالانشغال.

الوصية الثانية: استبدل

أنت فهل .إننا بحاجة كل فترة لننظر إلى مواقع الأقدام، فإن الصراط مدحضةٌ مَزَلّة على الصراط أم حدت؟؟

إخوتي

إن الهوى يعمي البصيرة، و في محيطك من دلائل ذلك ما يغني عن البسط و التفصيل، و مما يُستأنس به في هذا الباب حديث -على ضعفه-: "حُبّك الشيء يعمي ويصم" . رواه الإمام أحمد وقال الألباني : حديث ضعيف

أن تستبدل الهموم الصغيرة .. بهموم كبيرة.. فتحتاج إلى استبدال.

. بأعمال فاضلة ..أن تستبدل الأعمال المفضولة

. أن تستبدل بعض الصحبة والرفقة

لابد من عملية تصفية كل فترة، تنظر فيمن حولك، و تسأل نفسك

من الذي ينفعك في دينك ؟؟ من الذي يقربك إلى الله ؟؟ من الذي يعينك؟؟

ابحث عن هؤلاء و عُضّ عليهم بالنواجذ

:و بالمقابل اسأل نفسك

من الذي يعيقك و يؤخرك؟؟ من الذي يشغلك عن الله؟؟ من الذي يحمّلك هموما ...ليس لها داعٍ؟؟

. و أولئك يجب عليك تغييرهم و البحث عن سواهم

أُخَـيّ

لا ينفع أن تظل تعاني، لهذا ذكرنا في "أصول الوصول إلى الله تعالى" أنّ الصبر على الأخطاء والمعاناة دون معالجة تلك الأخطاء نوع من تدمير المستقبل؛ مستقبلك الإيماني، مستقبلك الأخروي، فلماذا تحتمل فلان وفلانة ؟؟ ..غير .واستبدل

الوصية الثالثة : جدّد وابتكر

إن أعمال الإيمان إذا لم يحدث فيها التجديد والابتكار على السُّنة، ستصير في يوم من الأيام عادات مملة.

لا بد من التجديد، فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمك ذلك في قيام الليل ، فقد كان يقوم أحيانا أول الليل، وأحيانا وسطه ، وأحيانا آخره ، وأحيانا الثلث ثم السدس، وأحيانا السدس ثم الثلث. هذا في الوقت .

أما نفس الصلاة فكان يوتر أحيانًا بثلاث، وأحيانًا بخمس، وأحيانًا بتسع. هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في قيام الليل.

في الصيام : يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم، يواصل ويترك.

في الذكر: لم يكن يحرص على ذكر واحد، وإنما ينشغل في كل محل بذكره.

جدد وابتكر في اهتماماتك، جدد وابتكر في مشاغلك، جدد وابتكر في حياتك,

جدد .. لا تكن مملا سؤوما

ولكن ... كن مجددا

الوصية الثالثة إذن:وصية بالتجديد و الابتكار .

ثم الوصية الأخيرة هي: " ثبات الحال مع الله "

.إذا قل انشغل : فانشغل بالله ولا تنشغل بغيره

. إذا قلنا غيّر وبدل : غير كل شيء إلا علاقتك بالله

.إذا قلنا جدد وابتكر: كل هذا بعيدًا عن.. الله

الإشراقة التاسعة عشر

اعمل وفق قيمتك

الكثير من الناس لايعلم لماذا يفعل مايفعله ويعمل مايعمله ، إن إكتشاف القيم والحاجات الأساسية والرئيسية ، والمهمة يوفر الكثير من الوقت ، فعندما تفعل مالا تحبه فإنك تضيع وقتك ، والذي تحبه وتقدره هو مايمثل لك أهمية في حياتك فاكتب أهم عشرة قيم في حياتك ، كالحب، التسامح ، الدين ، الإبداع ، الحرية ، العطاء ، التواصل ، الصحه ، القوة ، السعادة ، الإنتماء ، الأمانه

وحاول أن تكتشف أهميتها بالنسبة لك ومالذي يشبعها ثم أعمل بماكتبته لإشباعها وستجد حياتك أكثر سعادة وطمائنينة .

الإشراقة العشرون

فكر واشكر

المعنى أن تذكر نعم الله عليك فإذا هي تغمرك من فوقك ومن تحت قدميك { وان تعدوا نعم الله لا تحصوها } صحة في بدن ، أمن في وطن ، غذاء وكساء ، وهواء وماء ، لديك الدنيا وأنت ما تشعر ، تملك الحياة وأنت لا تعلم { واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة } عندك عينان ، ولسان وشفتان ، ويدان ورجلان { فبأي الاء ربكما تكذبان } هل هي مسئلة سهلة أن تمشي على قدميك ، وقد بترت أقدام؟! وأن تعتمد على ساقيك ، وقد قطعت سوق؟! أحقير أن تنام ملء عينيك وقد أطار الألم نوم الكثير؟! وأن تملأ معدتك من الطعام الشهي وأن تكرع من الماء البارد وهناك من عكر عليه الطعام ، ونغص عليه الشراب بأمراض وأسقام؟! تفكر في سمعك وقد عوفيت من الصمم ، وتأمل في نظرك وقد سلمت من العمى ، وانظرإلى جلدك وقد نجوت من البرص والجذام ، والمح عقلك وقد أنعم عليك بحضوره ولم تفجع بالجنون والذهول .

أتريد في بصرك وحده كجبل أحد ذهبا ؟! أتحب بيع سمعك وزن ثهلان فضة؟! هل تشتري قصور الزهراء بلسانك فتكون أبكم؟! هل تقايض بيديك مقابل عقود اللؤلؤ والياقوت لتكون أقطع؟! إنك في نعما عميمة وأفضال جسيمة ، ولكنك لا تدري ، تعيش مهموما مغموما حزينا كئيب! وعندك الخبز الدافىء ، والماء البارد ، والنوم الهانىء ، والعافية الوارفة ، تتفكر في المفقود ولا تشكر الموجود ، تنزعج

من خسارة مالية وعندك مفتاح السعادة ، ومن اطير مقنطرة من الخير والمواهب والنعم والأشياء ،

فكر واشكر { وفي انفسكم افلا تبصرون } فكر في نفسك ، وأهلك ، وبيتك ، وعملك ، وعا فيتك ، وأصدقائك ، والدنيا من حولك { يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها }

الإشراقة الواحدة والعشرون

علامات السعادة والفلاح

من علامات السعادة والفلاح أن العبد كلما زيد في علمه زيد في تواضعه ورحمته ؛ وكلما زيد في عمله زيد في خوفه وحذره ؛ وكلما زيد في عمره نقص من حرصه ؛ وكلما زيد في ماله زيد في سخائه وبذله ؛ وكلما زيد في قدره وجاهه زيد في قربه من الناس وقضاء حوائجهم والتواضع لهم

وصية عالم لأحد طلابه : -)على قدر طاعتك لله يطيعك الناس ، على قدر هيبتك لله يهابك الناس ، على قدر حبك لله يحبك الناس ، على قدر انشغالك بالله ينشغل الناس بك ، اطلب الرفعة من الله لا من الناس ، احرص على أن يذكرك الله في نفسه ، وأن يرفع الله قدرك في السماء ، وأن يسميك هو تقيا ، وأما الناس فمن تراب وإلى تراب ، نور قلبك بكثرة الصلاة فإنها نور ، ورطب لسانك بذكر الله فإنه سكينة ، واعلم أن العلم ليس أن يقول الناس لك عالم ، بل هو توفيق من الله على قدر إخلاصك وابتغاءك الدار الآخرة في كل مقاصـــدك.(

والسعادة في معاملة الخلق : أن تعاملهم لله فترجوا الله فيهم ولا ترجوهم في الله، وتخافه فيهم ولا تخافهم في الله وتُحسن إليهم رجاء ثواب الله لا لمكافئتهم وتكف عن ظلمهم خوفاً من الله لا منهم (ابن تيمية- الفتاوى

يقول ابن القيم رحمه الله :

أهل الإسلام في الناس غرباء .. والمؤمنون في أهل الإسلام غرباء ..
وأهل العلم في المؤمنين غرباء .. وأهل السنة الذين يميزونها من الأهواء والبدع غرباء ..
والداعون إليها الصابرون على أذى المخالفين هم أشد هؤلاء غربة ولكن هؤلاء هم أهل الله حق...
فلا غربة عليهم وإنما غربتهم بين الأكثرين الذين قال الله فيهم
)وإن تُطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله(

هلْ لِي غداً مَكان فِي الظِّل تَحتَ العرش ، و الفوزَ بالجِنان فيها يطيبُ العَيش ؟!

فـ العفو يا رحمن!!

إن لله عبـــــــاد فطنا ... طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا .. أنها ليست لحى وطنـــــا

جعلوها لجة واتخذوا .. صالح الأعمال فيها سفنـــــا
تجلى لهم رب السماوات جهرة *** فيضحك فوق العرش ثم يكلم

سلام عليكم يسمعون جميع *** بآذانهم تسليمه إذ يسلم
يقول سلونى ما اشتهيتم فكل ما *** تريدون عندى أننى أنا أرحم

الإشراقةالثانية والعشرون

شذا الإحسان

(هل جزاء الإحسان إلا الإحسان)

الإحسان كأسمه .. الإحسان كرسمه ..

إنه نثر طيب الخير على الناس ..

إنه التضرع بالإعانة من القلوب الكبيرة إلى المحتاجين من عباد الله عزوجل ..

فالإحسان في الخلق أن تحسن إلى من أساء إليك ..

قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

) النحل (٩٠)

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما أستعبد الإنسان إحسان

فإذا أردت أن تستحوذ على مستعمرات قلوب الناس ..

وأن تدخل ثخنات قلوبهم .. فأحسن إليهم ببسمة . بشربة ماء .. بشفاعة ..بمواساة

الإشراقة الثالثة والعشرون

نور الصدق

إن اللسان الصادق البليغ

يفعل في القلوب فعل الجيوش الجرارة في المعارك ..

فهو يحاطب القلوب مباشرة ..

ويناجي الخلد بلاحجاب ..

ويبوح للبصائر بمايريد ..

(وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا)

الصدق من كرم الطباع وطالما

جاء الكذوب بخجلة ووجوم

فالصدق ربيع القلب .. وزكاة الخلقة .. وثمرة المروءة .. وشعاع الضمير

المراجع

أساليب ومهارات وقصص في بر الوالدين د/ خالد عبدالرحمن الشايع

إني أحب فلان عبدالمحسن الأحمد

إجعل حياتك سعيدة عبدالله عبدالعزيز العيدان

حدائق ذات بهجة د/ عائض القرني

تلخيص كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الناس تلخيص خالد سليم

كلمات أعجبتني عبدالمطلب عثمان

موعد مع الحياة د/ خالد صالح المنيف

كيف تكسب قلبا د/ محمد بن حمد المالكي